اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 28-03-2012 رقم العدد: 16650 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 40 رقم القصاصة: 1

تقدمت ١٣ شركة محلية وعالمية لتنفيذها

خالد الفيصل يعلن اليوم ترسية مشاريع الحلول الدائمة لتصريف سيول جدة

الأمير خالد الفيصل يستمع إلى شرح من أمين جدة عن مشاريع السيول بحضور الأمير مشعل بن ماجد. (عكاظ)

..ويوقع أحد العقود.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 28-03-2012 رقم العدد: 16650 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 40 رقم القصاصة: 2

حسين هزازي (جدة)

نظام إنذار و١٦ مركزا للإسناد والطوارئ

يعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة رئيس اللجنة الفرعية لمشروع معالجة مياه الأمطار وتصريف السيول اليوم، ترسية تنفيذ مشاريع الحلول الدائمة لمعالجة مياه الأمطار وتصريف السيول في جدة.

وتشمل الحلول الدائمة، التي تقدمت لها ١٣ شركة محلية وعالمية للمنافسة على تنفيذها، عشرة مشاريع تم تقسيمها إلى تسعة حزم، يندرج فيها إنشاء ستة سدود ورفع الطاقة الاستيعابية لقنوات مجاري تصريف السيول وإنشاء قناة جديدة، تم طرح مناقصاتها على الشركات في ٤ بنابر الماضي.

ويأتي طرح ترسية تنفيذ هذه المشاريع تحقيقا لما أعلنه أمير منطقة مكة لدى تدشينه انتهاء مشاريع الحلول العاجلة في نوفمبر ٢٠١١م، أن ترسية تنفيذ مشاريع الحلول الدائمة لمعالجة مياه الأمطار وتصريف السيول ستكون في نهاية الربع الأول من العام ٢٠١٢م وذلك وفق الجدول الزمني المحدد.

وأوضح مدير مشروع معالجة مياه الأمطار وتصريف السيول المهندس أحمد عبدالعزيز السليم، أن مشاريع الحلول الدائمة لمعالجة وتصريف مياه الأمطار حظيت بمتابعة واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس اللجنة الوزارية التنفيذية لمعالجة أخطار السيول في جدة، وإشراف مباشر من الأمير خالد الفيصل رئيس اللجنة الوزارية الفرعية، وقال «حينما ندشن اليوم تنفيذ مشاريع الحلول الدائمة، نحن نعاونا فريدا من نوعه بين كل الجهات العاملة في جدة والمواطن والمقيم وفريق المشروع»، مؤكدا أن «تضافر الجهود في إدارة العمل بين فريق المشروع والجهات الحكومية، يؤسس لبناء فريق متكامل للعمل من أجل تنفيذ مشاريع الحلول الدائمة».

وأكد السليم أن منظومة المشاريع الدائمة تمثل نتاج العديد من ورش العمل التي نفذها فريق المشروع مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، والتي نوقشت فيها الحلول الدائمة، بهدف حماية جدة من الأمطار القادمة من سلسلة الجبال والمرتفعات الشرقية، بمنظمة سدود مربوطة بقنوات تصريف وتفريغ هذه السدود إلى البحر.

ورشة عمل كبرى

وتمهد ترسية مشاريع الحلول الدائمة على الشركات المنفذة لإطلاق ورشة عمل جديدة سنشهدها جدة بهدف حمايتها من مياه الأمطار والسيول بتعاون الجهات الحكومية تحت مظلة إمارة المنطقة، وهو الملف الذي لقي اهتماما بالغا من حكومة خادم الحرمين الشريفين إثر ما تعرضت له المحافظة من أضرار جسيمة ١٤٣١هـ و١٤٣٢هـ، وتشكلت من أجله لجنة وزارية عليا برئاسة ولي العهد وأخرى فرعية بإشرافه وبرئاسة أمير منطقة مكة. وتلقت اللجنة الوزارية دعما خاصا من خادم الحرمين الشريفين بمنحها صلاحيات واسعة لتباشر مهامها دون أية عوائق وصولا إلى الهدف النهائي، وهو منع تكرار حوادث السيول في جدة، وأصدرت اللجنة توصيات وافق عليها خادم الحرمين الشريفين مثلت البداية الحقيقية لبدء تنفيذ مشاريع معالجة مياه الأمطار وتصريف مياه السيول، وكانت البداية بمشاريع عاجلة انتهى تنفيذها في وقت قياسي بلغ ١١٠ يوما لتنطلق بعدها المشاريع الدائمة.

وكانت اللجنة التنفيذية، والتي انبثقت من اللجنة الفرعية، وبرأسها أمير المنطقة قد بدأت باولى الخطوات العملية لتنفيذ مشاريع معالجة مياه الأمطار وتصريف السيول في جدة، بتشكيل إدارة للمشروع تشرف عليه إمارة المنطقة ويضم فريقا من المهندسين الاختصاصيين، يعمل جنبا إلى جنب مع الجهات الحكومية والتي تنضوي جميعها في عضوية اللجنة الفرعية.

وفيما شرع فريق عمل المشروع في عقد ورش عمل مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لمناقشة مشاريع الحلول الدائمة، أقرت اللجنة التنفيذية البدء في تنفيذ مشاريع عاجلة، سبق وأن أعدتها الجهات الحكومية لحماية جدة من أخطار مياه الأمطار والسيول، شملت إنشاء سدي أم الخير والسامر و١٢ مشروعا لمعالجة المناطق الحرجة ثبت تضررها في أمطار عامي ١٤٣١هـ و١٤٣٢هـ، فضلا عن خمسة سدود احترازية في وادي قوس ووادي مثوب، تركيب نظام إنذار على السدود الخمسة ومسارات القنوات بالأودية، إنشاء ١٦ مركزا للإسناد والطوارئ، وكل تلك المشاريع تم الإعلان عن الانتهاء من تنفيذها في نوفمبر ٢٠١١م، من قبل أمانة جدة.

أمانة جدة والتعامل المنهجي

بدأت أمانة جدة في تنفيذ مشاريع الحلول العاجلة فور تكليفها من قبل اللجنة، وتعاملت مع الموضوع بمنهج علمي اعتمد على تحديد وتنسيق مجموعة كبيرة وأساسية من المهام.

وشملت أعمال أمانة جدة في مشروع أم الخير إنشاء سد بطول ١١٠٠ متر تقريبا وبارتفاع سبعة أمتار، وتم تعزيزه بحائط عازل وصل متوسط عمقه إلى ستة أمتار، وكذلك قناة مفتوحة بطول ٧٣٠ مترا وعرض ٣٣ مترا وعمق ثلاثة أمتار ونصف، ربطت بمجرى السيل الشمالي من خلال فرعه الجنوب الشرقي، فضلا عن إنشاء عبارتين وأحواض تهدئة غرب السد مباشرة.

وتضمن مشروع السامر إنشاء جدار عازل وصل عمقه إلى ٢٠ مترا وقناة مفتوحة بطول ثلاثة آلاف و٣٠٠ متر وعرض ٤٠ مترا وعمق أربعة أمتار ونصف، ربطت بمجرى السيل الشمالي القائم والواقع في شرق تقاطع شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز وطريق الحرمين، كما اشتمل أيضا على إنشاء خمس عبارات لربط جنوب المنطقة بشمالها، إضافة إلى مشروع ترحيل خطوط التحلية الواصلة من محطة الشعيبة إلى شمال جدة.

كما أنجزت الأمانة أعمال نظافة وصيانة شبكات تصريف مياه الأمطار والقنوات المغلقة والمفتوحة، واختبرت جاهزيتها لمواجهة موسم الأمطار، وشملت أعمال نظافة الشبكات المنفذة في «المناطق الحرجة»، في شارع عرفات، وشارعي الستين والملك فهد، وشارعي الحمراء والأندلس، وشارع الجامعة أمام بوابة رقم ٦، وأخيرا في منطقة دوار النجوم، وجرت نظافة الشبكات في ستة مواقع في نطاق بلدية خرّام، وتسعة مواقع أخرى في نطاق بلديتي الجنوب وأم السلم.

أما أعمال الصيانة، فشملت ٢٥٠٠ غطاء جديد لغرف التفتيش وإصلاح ٧٢٥ غطاء غرفة تفتيش مكسور، ٥٦ غرفة تفتيش هابطة عن مستوى الأسفلت، معالجة ٨٧ غرفة تفتيش مغطاة بالأسفلت، فضلا عن أعمال صيانة محطات الرفع في الزهراء والخالدية والبلد.

مشاريع المناطق الحرجة

وبالتزامن مع الأعمال التي نفذتها أمانة جدة، نفذ فريق مشروع معالجة مياه الأمطار وتصريف مياه السيول مشاريع الـ ١٢ نقطة حرجة لتجمع مياه الأمطار، وشملت إنشاء ٢٠٦٠٠ متر طولي من الأنابيب، تركيب ٢٥ مضخة لشفط المياه منها ١٦ متحركة، وتنظيف نحو ٧٨ ألف متر من أنابيب شبكة التصريف الحالية، بعد أن كانت تعاني من انسدادات وتصدعات كبيرة ومؤثرة كانت بحسب الدراسات واحدة من الأسباب الرئيسة لفيضانات المياه.

وتشمل النقاط الحرجة الـ١٢: نفق الملك عبدالله مع طريق الأندلس، تقاطع الكورنيش مع شارع الحمرا، نفق باخشب مع طريق عبدالله السليمان، نفق الأمير ماجد مع شارع فلسطين، نفق الأمير ماجد مع شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز (التحلية)، نفق الملك فهد مع شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز (التحلية)، نفق السلام، نفق الأمير ماجد مع شارع الروضة، أحواض تجمع المياه في طريق الملك عبدالله، نفق الملك عبدالله مع طريق الملك فهد، تقاطع شارع صاري مع طريق المدينة، طريق الملك عبدالله مع شارع حائل وطريق الأمير ماجد، نفق الملك عبدالله مع شارع خالد بن الوليد.

وجرى حفر ٧٣٠ ألف متر مربع في كافة أحياء النقاط الحرجة، بهدف تركيب أنابيب تصريف تنوعت بين حديدية واسمنتية مسلحة وبلاستيكية بطول إجمال بلغ ٢٠٦٠٠ متر طولي ومن ثم تركيب ١٤٥ نقطة تفتيش و٣٢٠ نقطة لتجميع المياه، إضافة إلى شق ٤١٥٠ مترا طوليا من قنوات تجميع المياه العرضية، ومن ثم الردم، لتبدأ بعدها أعمال السفلتة التي امتدت على ٥٨ ألف متر مربع في أحياء متفرقة من جدة، طالت عشر شوارع في المحافظة.

إنشاء ٦ سدود ورفع الطاقة الاستيعابية لقنوات تصريف السيول

نجاح التنسيق الحكومي

ويؤكد تقرير أعدته إدارة مشروع معالجة مياه الأمطار وتصريف مياه السيول أن نجاح تنفيذ المشاريع العاجلة، يعزى إلى التنسيق والتعاون من كافة الإدارات الحكومية ذات العلاقة، وفي مقدمها: الأمانة، إدارة المرور، هيئة المساحة الجيولوجية، هيئة الأرصاد والبيئة، إدارة الجمارك، إدارة الميناء، وزارة الداخلية، وزارة المالية، وزارة النقل، شركة المياه الوطنية، والدفاع المدني.

وبحسب التقرير، حقق تنفيذ مشاريع معالجة مياه الأمطار وتصريف السيول إنجازات هامة في مقدمها: انتهاء تنفيذها في الوقت المحدد والبالغ ١١٠ أيام، واستدعى ذلك العمل ٢٤ ساعة يوميا و٧ أيام في الأسبوع سجل خلالها خمسة ملايين ساعة عمل بدون وقوع إصابة عمل، فضلا عن جلب المعدات باستخدام ثلاث طائرات شحن منها أكبر طائرة شحن في العالم، واستخدام تقنيات لتنظيف الأنابيب لأول مرة في المملكة.

إطلاق ورشة عمل المشاريع الجديدة تحت مظلة إمارة المنطقة

○ صورة توضيحية للمشاريع الدائمة لدرء مخاطر السيول في جدة. (عكاظ) ○